المعجم الخامس: كتاب الأفعال لابن القطاع[1].

تناول المؤلف في مقدمة هذا المعجم الحديث عن العيوب التي وجدها في أفعال ابن القوطية والتي كانت السبب في تأليف هذا المعجم.

أهم هذه العيوب يتمثل في أن ابن القوطية لم يذكر سوى الأفعال الثلاثية وما دخل عليها من الهمزة، وقد خلط في التبويب وقدّم وأخّر في الترتيب، فضلًا عن أنه جعل الثلاثي باتفاق معنى في أبواب وباختلاف معنى في أبواب، والمزيد بالهمزة في أبواب والثنائي المضعف في أبواب، والمتفق والمختلف منه في أبواب؛ فأتعب الناظر وانصب الخاطر وصار الطالب للحرف يجده متفرقًا في الكتاب في عدة أبواب. كما أن ابن القوطية لم يذكر في معجمه الأفعال الرباعية الصحيحة ولا الخماسية والسداسية المزيدة ولا الثنائية المكررة[2].

١ ـ منهجه:

قسّم ابن القطاع معجمه بعدد حروف الهجاء مرتبًا أيّاها على النحو الهجائي المعروف. ثم فرّغ كل حرف إلى أقسام: أ ـ فعل وأفعل من الثلاثي الصحيح بمعنى واحد وبغيره؛ أدخل في هذا الباب كل ما ذكره ابن القوطية من الثلاثي الصحيح بما اتفق على

---

(١) هو أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف باب القطاع. انظر الجدول.

(٢) كتاب الأفعال: ص ٣ ـ ٤ ـ ٥.